الأمم المتحدة
A/CONF.199/L.6/Rev.2

Distr.: Limited
4 September 2002
Arabic
Original: English

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس – ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢

البند ١٣ من جدول الأعمال

الوثيقة السياسية

مشروع الإعلان السياسي المقدم من رئيس مؤتمر القمة

إعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة*

من جذورنا إلى المستقبل

١ - نحن ممثلو شعوب العالم، المجتمعين في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بجوهانسبرغ، جنوب أفريقيا من ٢ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، نعيد تأكيد التزامنا بالتنمية المستدامة.

٢ - ونعلن التزامنا بإقامة مجتمع عالمي إنساني ومنصف وعطوف يدرك ضرورة كفالة الكرامة الإنسانية للجميع.

٣ - وفي بداية مؤتمر القمة هذا، أبلَغَنا أطفال العالم، بلهجة بسيطة ولكنها واضحة، بأن المستقبل هو مستقبلهم، وبالتالي طرحوا أمامنا جميعا التحدي المتمثل في جعل أعمالنا تكفل لهم عالما خاليا من مظاهر الذل والهوان التي يسببها الفقر وتدهور البيئة وأنماط التنمية غير المستدامة.

٤ - وكجزء من استجابتنا لهؤلاء الأطفال، الذين يمثلون مستقبلنا المشترك، فإننا جميعا، رغم اختلاف مناطق العالم التي ننتمي إليها وتباين تجاربنا في الحياة، متحدون ويحدونا إحساس عميق بأن من أوكد واجباتنا تهيئة عالم جديد أكثر بهجة ويسوده الأمل.

* صدرت الوثيقة A/CONF.199/L.6/Rev.1 بالانكليزية فقط كنسخة مسبقة غير محررة.

180902 180902 02-57881 (A)
0257881

٥ - وبناء على ذلك، تقع على عاتقنا مسؤولية جماعية بتعزيز وتقوية أركان التنمية المستدامة المترابطة والمتداعمة وهي التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة، على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

٦ - ومن هذه القارة، مهد الإنسانية، نعلن عن طريق خطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وعن طريق هذا الإعلان، مسؤوليتنا إزاء بعضنا البعض وإزاء المجتمع الإنساني الأوسع نطاقا وإزاء أطفالنا.

٧ - وتسليما منا بأن البشرية تقف في مفترق طرق، نعلن أن لدينا تصميما مشتركا على السعي بعزم ثابت لتلبية الحاجة إلى وضع خطة عملية وواضحة كفيلة بتحقيق التنمية البشرية والقضاء على الفقر.

من استكهولم إلى ريو دي جانيرو إلى جوهانسبرغ

٨ - منذ ثلاثين عاما اتفقنا في استكهولم على ضرورة التصدي لمشكلة تدهور البيئة. ومنذ عشرة أعوام، اتفقنا في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في ريو دي جانيرو على أن حماية البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية أمور لا بد منها للتنمية المستدامة استنادا إلى مبادئ ريو. ولتحقيق هذه التنمية، اعتمدنا البرنامج العالمي المعروف باسم جدول أعمال القرن ٢١، وإعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، اللذين نعيد اليوم تأكيد التزامنا بهما. وقد كان مؤتمر ريو حدثا بارزا انبثقت عنه خطة جديدة للتنمية المستدامة.

٩ - وما بين قمتيْ ريو وجوهانسبرغ، اجتمعت أمم العالم في عدة مؤتمرات رئيسية عقدت برعاية الأمم المتحدة، منها المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، وكذلك مؤتمر الدوحة الوزاري. وهذه المؤتمرات مكنت العالم من رسم رؤية شاملة لمستقبل البشرية.

١٠ - وفي مؤتمر قمة جوهانسبرغ، حققنا إنجازا كبيرا، إذ كان لقاء لمجموعة شديدة التنوع من الأشخاص ووجهات النظر من أجل البحث البنَّاء عن سبيل مشترك يؤدي إلى عالم يحترم رؤية التنمية المستدامة وينفذها. ومؤتمر قمة جوهانسبرغ أكد أيضا أنه تم إحراز تقدم هام صوب تحقيق توافق عالمي في الآراء وشراكة بين جميع شعوب كوكبنا.

التحديات التي تواجهنا

١١ - إننا نسلم بأن القضاء على الفقر وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وإدارتها من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي أهداف شاملة ومتطلبات أساسية للتنمية المستدامة.

١٢ - والهوة العميقة التي تقسم المجتمع البشري إلى أغنياء وفقراء والفجوة المتزايدة الاتساع بين العالمين المتقدم النمو والنامي تشكلان تهديدا كبيرا للازدهار والأمن والاستقرار على مستوى العالم.

١٣ - ولا تزال البيئة العالمية تعاني من التدهور. فتناقص التنوع البيولوجي مستمر، وكذلك استنفاذ الأرصدة السمكية، والتصحر يُتلف مساحات متزايدة من الأراضي الخصبة، والآثار الضارة لتغير المناخ باتت واضحة، وتزايد حدوث الكوارث الطبيعية وما يترتب عليها من دمار، وأضحت البلدان النامية أضعف حالا، ولا يزال تلوث الهواء والمياه والبحار يحرم ملايين الأشخاص من العيش الكريم.

١٤ - وقد أضافت العولمة بعدا جديدا إلى هذه التحديات. فتكامل الأسواق السريع وحركية رؤوس الأموال والزيادات الهامة في تدفقات الاستثمارات حول العالم طرحت تحديات وفرصا جديدة بالنسبة لتحقيق التنمية المستدامة. بيد أن فوائد العولمة وتكاليفها موزعة بشكل متفاوت، والبلدان النامية تواجه صعوبات خاصة في مجابهة هذا التحدي.

١٥ - وهذه التفاوتات العالمية يُخشى أن تستحكم، وإذا لم نعمل بطريقة تدخل تغييرا جذريا على حياة فقراء العالم قد يفقد هؤلاء الثقة في ممثليهم وفي النظم الديمقراطية التي نظل ملتزمين بها، ويعتبرون أن ممثليهم لا يفعلون شيئا سوى ترديد الكلمات الجوفاء.

التزامنا بالتنمية المستدامة

١٦ - إننا مصممون على كفالة استخدام تنوعنا الثري، الذي هو مصدر قوتنا الجماعية، لإقامة شراكة بناءة من أجل التغيير ومن أجل تحقيق الهدف المشترك المتمثل في التنمية المستدامة.

١٧ - ونحن نرحب بتركيز مؤتمر قمة جوهانسبرغ على أن كرامة البشر أمر غير قابل للتجزئة، ولدينا عزم ثابت على اتخاذ قرارات بشأن الأهداف والآجال الزمنية والشراكات من شأنها أن تزيد بسرعة من إمكانات الوصول إلى المتطلبات الأساسية مثل المياه النقية والصرف الصحي والطاقة والرعاية الصحية والأمن الغذائي وحماية التنوع البيولوجي. وفي الوقت ذاته، سنعمل معا ليساعد بعضنا البعض على الوصول إلى الموارد المالية والاستفادة من فتح الأسواق وكفالة بناء القدرات واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحقيق التنمية وضمان نقل التكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية والتعليم والتدريب للقضاء نهائيا على التخلف.

١٨ - ونحن نعلن التزامنا بكفالة إدراج تمكين المرأة وتحررها والمساواة بين الجنسين في جميع الأنشطة المنصوص عليها في جدول أعمال القرن ٢١ والأهداف الإنمائية للألفية وخطة تنفيذ مؤتمر القمة.

١٩ - ونقر بأن المجتمع العالمي يمتلك الوسائل والموارد اللازمة لمجابهة تحديات القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة التي تواجه البشرية جمعاء. وسنتخذ معا خطوات إضافية لكفالة استخدام هذه الموارد المتاحة لفائدة البشرية.

٢٠ - وفي هذا الصدد، وقصد الإسهام في تحقيق أهدافنا وغاياتنا الإنمائية، نحث البلدان المتقدمة النمو التي لم تبذل جهودا ملموسة لبلوغ مستويات المساعدة الإنمائية الرسمية المتفق عليها دوليا على أن تقوم بذلك.

٢١ - وإننا نستحسن ونؤيد نشأة تجمعات وتحالفات إقليمية أكثر قوة، مثل الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، قصد تعزيز التعاون الإقليمي وزيادة التعاون الدولي وتحقيق التنمية المستدامة.

٢٢ - وسنواصل إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات الإنمائية للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا.

٢٣ - ونحن نسلم بأن التنمية المستدامة تتطلب منظورا طويل الأجل ومشاركة واسعة القاعدة في وضع السياسات واتخاذ القرارات والتنفيذ على كافة المستويات. وبوصفنا شركاء اجتماعيين، سنواصل العمل من أجل شراكات ثابتة مع كافة المجموعات الرئيسية، في ظل احترام الأدوار الهامة والمستقلة لكل منها.

٢٤ - ونحن نوافق على أن القطاع الخاص، بما في ذلك الشركات الكبيرة والصغيرة، عند الاضطلاع بأنشطته المشروعة، يقع على عاتقه واجب الإسهام في تطور الفئات الاجتماعية والمجتمعات بشكل منصف ومستدام.

٢٥ - ونتفق على تقديم المساعدة لزيادة فرص العمالة المدرة للدخل، مع مراعاة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ الأساسية والحقوق في العمل.

٢٦ - ونتفق أيضا على أنه من الضروري أن تقوم شركات القطاع الخاص بإعمال مبدأ المساءلة، وأن ذلك ينبغي أن يتم في بيئة تنظيمية تتسم بالشفافية والاستقرار.

٢٧ - ونحن نتعهد بتعزيز وتحسين الحكم السليم على جميع المستويات من أجل التنفيذ الفعلي لجدول أعمال القرن ٢١ والأهداف الإنمائية للألفية وخطة تنفيذ مؤتمر القمة.

تعددية الأطراف في المستقبل

٢٨ - لتحقيق أهدافنا المتصلة بالتنمية المستدامة، نحتاج إلى مؤسسات دولية ومتعددة الأطراف تتسم بمزيد من الفعالية والديمقراطية والمساءلة.

٢٩ - ونحن نعيد تأكيد التزامنا بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وكذلك بتعزيز تعددية الأطراف. وندعم الدور القيادي الذي تؤديه الأمم المتحدة بوصفها المنظمة الأشمل والأكثر تمثيلا في العالم والأقدر على تحقيق التنمية المستدامة.

٣٠ - ونلتزم كذلك بالقيام، على فترات منتظمة، برصد التقدم المحرز صوب تحقيق أهدافنا وغاياتنا المتصلة بالتنمية المستدامة.

من القول إلى الفعل!

٣١ - إننا متفقون على أن هذه العملية يجب أن تكون شاملة، تضم كافة المجموعات الرئيسية والحكومات التي شاركت في مؤتمر قمة جوهانسبرغ التاريخي.

٣٢ - ونحن نعلن التزامنا بالعمل معا، يجمعنا تصميم مشترك على إنقاذ كوكبنا وتعزيز التنمية البشرية وتحقيق الازدهار والسلام العالميين.

٣٣ - ونعلن التزامنا بخطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والإسراع بتحقيق ما تتضمنه من أهداف اجتماعية واقتصادية وبيئية محددة زمنيا.

٣٤ - ومن القارة الأفريقية، مهد الإنسانية، نتعهد رسميا لشعوب العالم وللأجيال التي سترث هذا الكوكب حتما، بأننا عازمون على ضمان تحقيق أملنا المشترك، أمل التنمية المستدامة.